

22 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هدا. ثم اما بعد ان شرعنا الكريم لم يترك شيئا يحتاجه الانسان الا ابا له - [00:00:04](#)

واوضحه وفصله كاحسن ما يكون وهذا الامر اختصت به هذه الشريعة الغراء ولهذا نجد ان النصارى بلادنا كانوا دوما يرغبون ان يتحاكموا الى الشريعة الاسلامية وهذا عجيب ربما لا تصدقون - [00:00:29](#)

انه الى عهد قريب كان النصارى يطالبون ان يتحاكموا الى الشريعة الاسلامية لانها في مسائل الزواج والطلاق والميراث وغيرها من الامور التشريعية تمتاز بالمرونة والبساطة والحيوية بخلاف شرائع اوروبا التي يتحاكم اليها النسر - [00:01:04](#)

ومن جملة الشرائع التي بينتها الشريعة الغراء شريعة سنتناوله اليوم في هذه الايات في هذا المجلس وفي المجلس الذي يتلوه ان قيد الله تعالى لقاء وحياء قول ربنا عز وجل - [00:01:38](#)

يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتد لها فتمتعوهن وسبحوهن سراحا جميلا هذا خطاب لاهل الايمان وخطاب ربنا عز وجل لامتي بلفظ الايمان هو تأنييس له - [00:02:07](#)

وترغيب في ان تسمع ذلك النداء في ان تسمع ذلك النداء وان تتمثل المطلوب منها فما هو المطلوب الذي ينبغي ان فاتبعه هذه الامة قال تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية - [00:02:48](#)

النكاح في اللغة بمعنى الضم والالصاق وهذه هي الاية الوحيدة في القرآن التي بينت هذا الحكم واوضحت ان النكاح يأتي بمعنى العقد ذلك ان المشهور في اللغة ان النكاح يأتي بمعنى البناء - [00:03:29](#)

وسمي البناء بناء لان العرب قديما اذا عقد الرجل على امرأة وحدد يوما ان يدخل بها بنى خيمة ما يقال له لما بنيت هذه الخيمة؟ فيقول لابني بفلانة فاذا وجدوه ومن معها ومن معه - [00:04:03](#)

اي هذه المرأة في هذه الخيمة يقولون قد بنى بها فصار هناك ارتباط بين بناء الخيمة وبين الدخول على المرأة فسمي الدخول بالبناء فسمي الدخول بالبناء هذا في اللغة عندما يقال بنى فلان بفلانة اي دخل بها - [00:04:43](#)

وكثيرا ما يستعمل لفظ النكاح بمعنى الدخول لان النكاح في اللغة معناه ادخال شيء في شيء اذا النكاح له معنيان الضم والالصاق والمعنى الثاني ادخال شيء في شيء فغالبا الاستعمال الثاني وهو ادخال شيء في شيء على هذا اللفظ - [00:05:17](#)

حتى ظن كثير من اللغويين والفقهاء ان لفظ النكاح صريح في البناء. لأ هذه الاية دلت على ان النكاح لا يأتي بمعنى البناء ولكن يأتي بمعنى العقد ولماذا سمي العقد نكاحه - [00:05:46](#)

قيل لان الرجل اذا عقد على المرأة صارت لصيقة له وبه وضمت اليه هذا الامر هو امر معروف اذا النكاح هنا ملحوظ بالمعنى الاول اللغوي اذا يأتي النكاح بمعنى العقد - [00:06:12](#)

وهذا موجود في اللغة ويدل عليه في الشرع هذه الاية التي نحن بصدها يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات اي اذا عقدتم على المؤمنات وهل هذا خاص بالمؤمنات المسلمات - [00:06:39](#)

ولا يمكن ان يدخل في هذا الخطاب الكتابيات الجواب ان الكتابيات يدخلن في هذا الخطاب ما كان ما كان الارتباط بهن في صورة الزواج ما كان الارتباط بهن في صورة الزواج - [00:07:01](#)

يعني هناك ولي وهناك شهود الى غير ذلك ولماذا لم يذكرن في الخطاب؟ لم يذكرن والتفت الى هذه المسألة لان الغالب ان امة الاسلام

لا تتزوج الا المسلمات لو توسع المسلمون في الزواج من غير المسلمين فهذه نكسة صلاء - [00:07:27](#)

نكسة لان الاجيال التي ستنجح سيكون ولاؤها غالبا لمن؟ لغير المسلمين ليه؟ لان الانسان يميل غالبا الى الاقوال اكثر من الاعمام غالبا يميل الناس لا سيما في وقت الصغر الى الاقوال اكثر من الاعمام. طب الاخوال لو كانوا على غير الملة ادب غير ادب واعراض غير اعراف واخلاق غير اخلاق - [00:07:57](#)

وعبادة غير عبادة ورب غير رب ويمكن ان تتسرب بعض الاخلاق والاعراض غير الاسلامية الاجيال المسلمين يبقى الاصل ان المسلم لا يتزوج الا ماذا؟ الا مسلمة وربنا قال كده ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم - [00:08:35](#)

تصور لو ان هناك رجل تزوج نصراني وبعدين ابنها خاف فقالت له بسم الرب اليسوع المسيح يحميك منذ الصغر يسمع الرب المسيح يحميك الرب اليسوع يايدك امه تيجي تاكل تغمض عينيها يا رب يا يسوع نزل بركتك في هذا الطعام والهمنا الرشد والبركة في هذا الطعام. ادعية - [00:09:00](#)

الولد مع استمرار الايام دي ايه؟ يتأثر بامه غير المسلمة دي من احد الاسباب التي سببت وقوع الاندلس في يد غير المسلمين فساد الزوجات فساد الزوجات دي مصيبة ولذلك اعظم وخطر قرار في حياتك هو اختيار الزوجة - [00:09:30](#)

ده اختيار مصيري لانك تختار للمستقبل اخطر قرار في الحياة اختيار الزوجة اما ان تصير ملكا متوجا واما ان تكون عبدا ذليلا. ما فيش حاجة اكثر من كده. اما دي واما دي - [00:09:58](#)

اما دي واما دي فاذا كنت عبدا ذليلا فاردت ان تصير ملكا متوجا فدونك خطر القتاد وستنتهي المحاولات بالفشل وحاجة من اتنين. اما ان تعود صابرا الى حيث حظيرة الذل والصغار - [00:10:20](#)

واما ان ينفسخ العقد بينك وبين هذه المرأة بيوتات المسلمين في الحقيقة تعيش على صفيح ساخن والله المستعان الانسان كل يوم بيسمع شكاوى وامور كثيرة حقيقة ولا املك الا ان اقول يا رب ثبت ابناء الامة واهدهم الرشد - [00:10:44](#)

وقيد لهم الخير. ووفقهم الى الخير اذا لا ينبغي ان تلتفت الى غير المؤمنة. اذا اردت ان تتزوج تزوج المؤمنة. المسلمة الصالحة الطيبة القانئة يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم اذا عقدتم على المؤمنات ويدخل في الخطاب الكتابيات وهذا بالضوابط - [00:11:12](#)

والشروط ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والمساس هنا بمعنى البناء اللي بنسُميها بالبلد الايه؟ الدخلة. من قبل ان تمسوهن ويستفاد من ذلك الادب الجليل في التعبير - [00:11:42](#)

يعني آآ لن تجد هناك لفظ ارق من هذا اللفظ من قبل ان تمسوهن. الاية ان يغشاها فلما تغشاها تجد ان الفاظ القرآن الفاظ رقيقة وجميلة تعلمنا الادب ان الانسان لما يبجي يتكلم يختار الالفاظ المؤدبة - [00:12:14](#)

لان الاذان هذه تنفر من الالفاظ الخادشة والله تعالى يعلمنا الادب حتى عند الحديث من قبل ان تمسوهن من قبل ان تمسوهن. فما لكم عليهن من عدة تعتدونه العدة يقول اهل اللغة بانها اسم هيئة من العدة - [00:12:43](#)

اذا العدة بمعنى المعدود. اسمه هيئة من العدة فما لكم عليهن اي ليس عليكم ان تعدوا لهن عنده وبعد ذلك ان المطلقة المعقود عليها قبل ان يبنى بها ليس هناك لها من عدة - [00:13:14](#)

ليس لها من عدة لان بعض الناس قالوا بان المطلقة غير المدخول بها عدتها حيضة واحدة وهذا لا يصح فالقرآن هو الحكم في هذه المسألة واجماع السلف من الصحابة والتابعين والائمة على ذلك - [00:13:44](#)

اذا النص والاجماع يبقى لو ان هناك رجل عقد على امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فليس لها من عدة اي لا يعد لها ايام لتتزوج زوج الغير. لو طلقها يوم السبت ممكن تجوز يوم الحد - [00:14:14](#)

لو طلقها الصبح يوم السبت ممكن تجوز العصر يوم السبت ليس لها من عدة ليس لها من عدة ولكن ليس المقصود ان يسقط حقها لان الطلاق كسر للمرأة حتى ولو اظهرت السعادة والسرور - [00:14:36](#)

يعني بقى بعض النساء مثلا آآ ممكن تتبسط وممكن تجيب بقى ميكروفون وتعمل آآ يعني يوم مولت لان هي اطلقت. لا لا لان

خاطرها سيكسر بالطلاق ولذلك اراد الشرع ان يجبر خاطر المرأة فلا يكسر. طب نجبر خاطرها بايه؟ هنجبر خاطرها - [00:15:04](#)

لقله تعالى فمفعوهن اذا المرأة ايوه ليس لها عده ولكن لها ماذا؟ مفعه مفعه والمفعه هذه بينها ربنا عز وجل في سورة البقره انها على الموسع قديره وعلى المقطر قديره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين. اذا المفعه دي - [00:15:32](#)

حق ولكن كل واحد على حسد لو واحد ربنا فتح عليه يديها حاجه كويسه. ايه المانع مثلا؟ واحد ربنا فتح عليه يديها بسم الله ما شاء الله يديها مليون اثنين مليون ثلاثة مليون - [00:16:03](#)

واحد ربنا مضيق عليه يديها خمسين جنيه. ميت جنيه ما فيش مشكله. يبقى كل واحد على حسب حاله وقدرته. والاصل ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها والامر لا يكون الا بالمقدور - [00:16:22](#)

التكليف لا يكون الا بالمقدور اذا المرأة اذا طلقت قبل البناء ليس لها عده ولكن لها ماذا؟ لها مفعه. والمفعه دي كل واحد على حسب ايه؟ على حسب ما يستطيع - [00:16:45](#)

طيب الايات في سورة البقره بينت حقا اخر هذا الحق الاخر وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقده النكاح - [00:17:07](#)

فبينت ايه البقره ان المرأة المدخول بها وهي معقود عليها لها مفعه ولها حاجه ثانيه. اسمها ايه بقى؟ اسمها الصداق الصداق بس الصداق لا تأخذ كله ولكن تأخذ ماذا؟ نصف الصداق - [00:17:34](#)

صدقت قد يكون شيء يسير وقد يكون شيء كبير والصداق في امة الاسلام لا يقدر بقدر مثله مثل المفعه. لقد انت امرأة من غفار وقالت يا رسول الله لقد تزوجت على نعلين - [00:17:57](#)

دي حاجه يعني تزوجت على نعلين فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل رضيت ذلك لنفسك؟ قالت اجل يا رسول الله. فاجاز لها النبي صلى الله عليه وسلم الزواج المرأة التي اتت والحديث في الصحيح - [00:18:21](#)

انت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك. وهذا الحبيب سيأتي بعد قليل وقامت قياما طويلا. ربما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان مشغولا - [00:18:46](#)

والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع الصحابة بدليل السياق فلما قام قياما طويلا قال رجل يا رسول الله انكحنيها ان لم تردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

اصدقها شيئا اصدقها شيئا يعني اديها الصراط بتاعها ايه معنى الصداق؟ الصداق هو مال مال او ما هو في حكم المال يعطى للمرأة في مقابل انها تمكن الرجل من نفسها. ده اسمه ايه؟ صدقة - [00:19:30](#)

وصدقت حق المرأة هذا الصداق حق المرأة والصداق قد يكون مالا قد يكون ذهبا قد يكون ثوبا قد يكون سيارة قد يكون شقة اي شيء كما يتفقون والصداق واجب الصداق واجب. اي لا يجوز الزواج من غير ماذا؟ من غير صداق - [00:19:57](#)

لا يجوز صداق لا يجوز زواج من غير صداق بل ان الزواج من غير صداق يسمى شغار صغار والشغار معناه الشيء الفارغ اي كانها اعطت نفسها للرجل من لا شيء. ولذلك سمي نكاح الشغار. ونهى النبي صلى الله عليه - [00:20:27](#)

وسلم عنه ولذلك ما يسمى بنكاح البدل لا يجوز. نكاح البدل يعني ايه؟ انت اتجوز اختي وانا اتجوز اختك وما فيش بقى صداق. لا تدفع لي ولا ادفع لي ده برضك لا يجوز لانه من باب نكاح - [00:20:54](#)

الشفاء قال لا اجد شيئا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد وهذا دليل على يسر الصداق الزواج لما احنا بنيسر اسبابه احنا بنعين الناس على الزواج - [00:21:15](#)

والشباب لما يتجوزوا ببسر حياتهم تبقى حياة مستقرة لكن الشاب لما يستدين ربع مليون جنيه عشان يتجوز؟ يقعد يسدد فيهم يبقى حياته كلها مليئة آآ الضنك والشدة والضغط الرجل ذهب فالتمس فالتمس الخاتم فلم يجد شيء - [00:21:42](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل معك شيئا من القرآن؟ قال معي سورة كذا وكذا وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم زوجتك على ما معك من القرآن - [00:22:07](#)

اذا لا زواج الا بصداق الا بصداق. فان بني بها كان الصداق لها كاملا كان الصداق لها كاملا. واذا لم يبنى بها اخذت ماذا؟ نصف الصداق

أخذت نصف الصلاة وهنا مسألة وهي المقدم والمؤخر - 00:22:24

شيعة بين الناس ذلك عرف اللي يقول لك المقدم جنيه واحد والمؤخر آآ مثلا عشرين ثلاثين اربعين اي حاجة الف جنيه المقدم الاخر ما قصة المقدم والمؤخر كان الناس ايام السلف يدفعون الصداقة كاملا قبل البناء - 00:22:56

كاملا قبل البناء سوى هذا الصداق مال ذهب فضة آآ رمح آآ كنبه ثياب نعل قرآن اي شيء ثم بعد ذلك حدثت بعض الامور وبعض الاجتهادات جعلت وهذا في اخر عهد الامويين - 00:23:23

في النصف الثاني من حكم الامويين. ظهر ما يسمى بماذا؟ بالمقدم والمؤخر المؤخر مال مال مربوط في ذمة الزوج لا يبرأ الا باداءه ولذلك بعض الازواج اذا اراد ان يطلق زوجته يضرها لتتنازل عن ماذا؟ عن المؤخر - 00:23:49

هذا لا يجوز وهذا لا يصح بل انه اذا اراد ان يسرح فلا بد ان يكون السراح هو الطلاق سراحا جميلا. وسراح الجميل اي الذي لا ضرر فيه. احنا بنتكلم في عصر معين. الان يعني الرجال الان يطالبوا - 00:24:23

بحقوقهم. احنا نتكلم في وضعية شرعية صحيحة. لا نتكلم في وضعية اجتماعية طارئة فالوضعية الشرعية الاسلامية الصحيحة ما اتكلم فيه. ما طاراً بعد ذلك له سكة اخرى وكلام اخر فاذا اراد الرجل ان يطلق زوجته وهذا حقه. لو هناك بعض الناس يقولون احنا دلوقتي لابد ان احنا نسن - 00:24:43

قوانين ان زي ما الراجل له حق ان هو يطلق المرأة برضك لها حق انها ايه ان هي تطلق. نقول طب الخلع لا خلع ايه لا نسميه خلع ولكن نسميه ماذا؟ طلاقا. يعني زي ما الراجل يقول لها انت طالق هي تقول له برضك ايه؟ انت طالق - 00:25:18

هذا الكلام كافسد ما يقول وقلت باننا نتكلم عن الوضعية الصحيحة. يبقى التسريح لابد ان يكون باحسان والتسريح باحسان اي تسريح لا ضرر فيه. لا ضرر فيه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات - 00:25:39

ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها. اي لا تعدون لها اياما بل هي تكون حالاً ان تتزوج غير ذلك الرجل واذا اردتم ان تطلقوهن فمتعهوهن اعطوا لهن المتعة وهذه المتعة على حسب - 00:26:02

كل واحد يسارا او اعصارا وسرحوهن اي طلقوهن سراقا جميلا اي لا ضرر فيه ونحن في سياق الطلاق والزواج هنا حكم خاص للنبي صلى الله عليه وسلم ولو تأملتم النداءات التي نادى بها ربنا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه السورة اكثر سورة في القرآن فيها نداءات للنبي عليه - 00:26:31

عليه الصلاة والسلام. سورة الاحزاب اكثر سورة فيها نداءات للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها النبي عليه الصلاة والسلام ان ان اللغة مين؟ ربنا سبحانه وتعالى طب لماذا صدر هذه الاية بعد النداء بقوله ان - 00:27:12

سبحان الله لان ذلك ايذانا بان ناسا ربما يشككون في هذا الحكم سيكون الجواب ان الذي شرع ذلك الحكم هو من؟ هو الله فاذا كان ربك هو الذي شرع الحكم فلا معقب لحكمه - 00:27:40

خلاص انتهى الموضوع انتهى الموضوع وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن - 00:28:04

اللي انت دفعت المهر بتاعها اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك اتيت اجورهن كعائشة وحفصة وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك كصفية بنت حيي الاخطب وجويرية بنت الحارث - 00:28:33

لقد كان من السبايع فاعتقهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجهما ثم قال وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وانظر عند الذكور اتى بلفظ واحد - 00:29:02

وعند الاناث اتى بلفظ الجماعة وهذا فيه دليل على قوامه الرجل على النساء فلم يقل وبناتي اعمامك وبنات عماتك. ولكن قال وبناتي عمك فبنات عمك هذا واحد يقصد به الجمع - 00:29:34

ولكن اتى بلفظ واحد للدلالة على القوة وكل ما كان قويا على غيره غالبا على غيره اتى بلفظ واحد ولهذا في القرآن يأتي لفظ النور واحدا والظلام يأتي متعددا الظلام لا يأتي الظلام وانما يأتي الظلمات - 00:30:01

اما النور فهو نور واحد ولو تتبععت ذلك ستجده في القرآن كثيرا او من كان بيتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله فيه ظلمات ليس بخارج منها - [00:30:33](#)

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لاداكم اجمعين قل هذه سبيلي الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. يبقى سبيل قصد السبيل لكن الحاجات - [00:31:00](#)

المخالفة يبقى سبل في حديث عبدالله ابن مسعود قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطه. وقال هذا صراط الله المستقيم ثم جعل عن يمينه ويساره طرقا. فقال هذه ماذا؟ سبل - [00:31:26](#)

على رأس كل منها شيطان اذا المعاني الشريفة القوية. او الالفاظ القوية المانعة الغالبة تأتي بلفظ ماذا؟ الواحد. تأتي بلفظ واحد وهذا دليل على ان الذكور اقوى وامنع من جنس النسوة وهذا من حيث الغالب - [00:31:47](#)

هذا من حيث الغالب. والا فان بعض النسوة قد يكن اقوى من بعض الرجال كما تقول مثلا اه كما تقول اه الحمار اضعف من البغي نعم والتي يمكن ان تجد بعض الحمير اقوى من بعض البغال. اليس كذلك - [00:32:15](#)

اليس كذلك الاحكام دائما تكون للاغلب. الاحكام غالبا تكون للاغلب يبقى تأمل في هذه الاية في قول الله عز وجل وبنات عمك وبنات عماتك وبناتك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك - [00:32:45](#)

وقدم عصة الدم على عصة القرابة اللي هم العم والعمة على مين؟ على الخال والخالة ليه؟ لان هو بالفعل الوضع الاول العصة الدم هي العصة التي تنفر لك وتجمع لك - [00:33:10](#)

اذا وقعت في المصاب بتكلم برضك على الوضع الصحيح يعني لو افترضنا مثلا ان واحد اصاب احدا فقتله خطأ القتل الخطأ ده فيه ماذا؟ فيه الدية. مين اللي يدفع الدية - [00:33:33](#)

مين بيدفع الدية؟ اللي هم العاقلة. مين هم العاقلة؟ اللي هم عصة الدم اعمامك ولاد اعمامك العيلة اللي بتجري في دماها دمك هم دول وبالتالي قدم ربنا عز وجل عصة الدم على عصة ماذا؟ القرابة - [00:33:57](#)

وعلي اذا ارادت المرأة ان يكون لها ولي تقدم ايه على ايه؟ عزة الدم ولا عزة القرابة؟ عزة الدم على عصة القرار انتبه يبقى انا استفيد من ذلك لو ان امرأة اذا ارادت ان تتزوج - [00:34:23](#)

الوالد له ان يزوجها. فاذا اراد ان يوكل احدا فليوكل احدا من عصة دمه ثم بعد ذلك اذا لم يجد فليوكل احدا من عصة الاقارب. الا اذا كانت عصة الدم ليست من اهل - [00:34:44](#)

الخيرية والاستواء يعني لو كان الاقارب في الدم ليسوا بذاك فيجوز ان يقدم غيرهم عليهم وهؤلاء المذكورات كنا من السابقات ودل ذلك بقوله اللاتي هاجرن معك وايضا مما احل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:35:04](#)

قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي اذ اراد النبي ان في حاجات خالصة لك من دون المؤمنين هذا حكم الوهب وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني لا يجوز لاي امرأة ان تذهب الى رجل وتقول قد وهبت لك نفسي. ده لا يجوز - [00:35:42](#)

ولا يعقد بكلامها هذا عقد صحيح ولا يترتب على كلامها اي اثر صحيح. ما ينفعش لا يصح هذا لا يصح ولكن هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والخصوصية استفدناها من قوله اللي هو الحال خالصة لك - [00:36:14](#)

هذا حكم خالص لك. من دون المؤمنين اي ليس للمؤمنين اذا هذا حكم خاص للنبي صلى الله عليه وسلم والوهب ان يتزوج المرأة من غير ولي ولا شهود ولا عقد ولا صداق ولا اي شيء - [00:36:42](#)

يبقى ده حاجة ايه خاصة لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام اشمعنى هو؟ يقول ده حكم ربنا لان احنا في بداية الاية قلنا ايه؟ انا احللنا لك. يبقى من الذي احل له ذلك - [00:37:08](#)

الله عز وجل ما تقولش ليه ربنا خلقتني رجل؟ ما جعليش انثى ليه في بعض الناس اللي دماغها تعبانة ما بيرضاش بحكم ربنا. يبقى راجل بسم الله ما شاء الله ويعمل في نفسه العمايل عشان يكون ايه - [00:37:25](#)

واحدة ست وغالبا ما بتفشل هذه الاشياء لان الذين آآ تؤجر لهم مثل هذه الاشياء بتكون لهم تركيبات آآ معينة يجمعون بين خصائص

الرجال والنساء لكن ان يكون رجلا ان يكون رجلا سيحاول ان يتشبه بالنساء خلقه. نسال الله تعالى العافية. فهذا من - [00:37:43](#) الشيطان ومن لعب الشيطان بعقول الاغبياء ربنا هو اللي قال كده. يهب لمن يشاء انااا ويهب لمن يشاء الذكور. الله! دي وهب ربنا الامر ويرد حكمه. لا معقبا حكمه كل هذه الاشياء كونية. فالله تعالى يحدث في كونه ما يشاء - [00:38:12](#) تجد المنصورة كانت فيها امطار غزيرة. ممكن تجد حطة في الطرف الجنوبي للمنصورة ليس فيها اي امطار هو ربنا اذن ان ينزل المطر هنا ولا ينزل المطر هنا. هذا امره - [00:38:40](#)

فمن جملة امره الذي لا يسأل عنه ان هو عمل استثنى للنبي عليه الصلاة والسلام. باستثناء ايه اليستنا ده؟ ما قلته لكم وهل معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:56](#)

كان رجل نساء هو كان يحب بقى ان هو بقى النساء تيجي له ودي تهب نفسها. طب تعالى يا بنتي يومين ثلاثة وبعدين يسبقوا دي يومين ثلاثة يعيط بقى لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بامرأة وهبت نفسها له - [00:39:16](#) يبقى المسألة مش ليست يعني ربنا اباح له ذلك الامر واجاز له ذلك الامر للدلالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام كانت نفسه رفيعة فانت لو شفت كل زوجات النبي عليه الصلاة والسلام لن تجد واحدة كانت بكرا الا مين؟ واحدة بس وهي؟ عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:39:38](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم مثلك مثل البشر ما طلق زوجة من زوجاته الا اذا كان هناك سبب يعني في هناك امرأة اللي هي اميمة بنت شراحيل ثبت انها عندما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فمد يده اليها - [00:40:05](#)

فلم تمد يدها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في وجهها النكارة فجهزها وقال الحقى باهلك ما اقربش منها لو كان النبي صلى الله عليه وسلم رجل نساء كانت شابة وضيئة وجميلة ولسه جاية له - [00:40:34](#)

ومد لها ايده عنها. تعالى يا بت انت. ولا يهمه. ولكن لم يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام جهزها وامرا ان تلحق باهلها ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه طلق حفصة ثم راجعها - [00:40:57](#)

حتى دخل عليها عمر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راجعك لمقامك مني ولو طلقك ثانية لافعلن كذا وكذا. دي البيوت بقى ده بقى التربية. ده الاب يعمل ايه مع بنته كده لو حس - [00:41:20](#)

ان هي يوقفها عند حدها ايه يعني النبي عليه الصلاة والسلام راجعك علشان انت بنت عمر. لو حصل منك غلط تاني هعمل فيك كذا وكذا والله لو ان اولياء الزوجات فعلن مثلما فعل عمر لانهل مشاكل كثيرة في بيوت المسلمين ولصارت - [00:41:42](#)

البيوت بيوتا مطمئنة امانة يبقى اذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن ذلك الرجل كما يقول بعض العلمانيين المفسدين الفاسدين ان المجتمع المدني مجتمع يميل الى انه مريض بالجنس وانه مجتمع ذكوري بالفاظهم مجتمع ذكوري - [00:42:07](#)

يميل ذا الجنس حتى ان احد هؤلاء القوم قال في احد كتبه بان الصحابة كانوا مصابين بزائدة الدودية وكانت لا تستكن ولا تستقير ولا تستقر الا عند اتيان النساء. وهذا يفسر مسألة الايه؟ التعدد والتسري وما - [00:42:38](#)

يا ترى هذه المسألة تحتاج الى تحليلات طبية حتى يعرف هل كانوا مصابين بالزائدة ام لا ثم هل الزائدة تجعل الانسان بهذه الصورة؟ ثم هل كانوا يفعلون شيئا حراما ثم هل لم تجدوا شيئا عند الصحابة الا هذه المسألة لتتكلّموا عنها؟ ان افواههم - [00:43:00](#)

تنسخ كرها وحقدا على الاسلام واهلا يبقى لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني كان يتوسع في مسألة النساء ابدًا. ابدًا بل ان النبي عليه الصلاة والسلام ما امسك الا تسعة من زوجاته صلى الله عليه وسلم - [00:43:32](#)

وما علمنا انه توسع في التسري بل كانت له سريتان احدهما من بني النضير والثانية كانت من العرب. بل النضير كانت يهودية

والثانية كانت من سبي العرب وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتزوج المرأة وهي كبيرة واحيانا معها عيالها. كما في - [00:43:57](#)

بعض الزوجات واذا اردتم ان تقرأوا هذه المسألة ستجدوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك يبقى مسألة الوهب دي خاصة بمين يا اخواني؟ خاصة بمين؟ بالرسول لان برضك ناس يقول لك ان اللي عاوز يتجوز - [00:44:24](#)

من غير ما يدفع ولا ملين يبقى سني. سني ليه؟ السنيين بيتجوزوا كده ايه الله وكده يقول لك الله وكده ازاى الكلام ده يعني؟ يقول

لك ما تعرفش اه اعرف ايه؟ ما عندهم حاجة اسمها الوهم. يعني المرأة السنية تروح لراجل سني تقول له - [00:44:45](#) انا عاوز اتجوزك يوم ما اتجوزك بسم الله ما شاء الله. هذا كذب وافتراء. هذا كذب وافتراء. ونعلم ان بعض المجرمين وهم واخدين الحتة ديت يقوم قاصينها ويقوموا هذا كذب وافتراء - [00:45:08](#) هذا كذب وافتراء. وهذا حكم خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. وليس هناك حديث صحيح. فيما اعلم يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل زواج الوهب اباحه ربه له ولكن لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. لان الاباحة فيها التخيير - [00:45:26](#) الاباحة فيها ماذا؟ فيها التخيير. حاجة واسعة فاذا لم يفعل لم يكن مذنباً. واذا فعل لم يكن مثاباً طيب قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم. وما ملكت ايمانهم اي علم ربنا عز وجل - [00:45:52](#) انه قد فرض على المؤمنين الا يزيدوا عن اربعة وقد ثبت في النصوص ان الرجل كان يسلم وعنده اكثر من اربع زوجات ويأمره النبي عليه الصلاة والسلام ان يمسك اربعا وان يطلق الاخرى - [00:46:17](#) يبقى اذا لا يجوز لاحد ان يتزوج فوق اربع نساء وهذا حكم للمؤمنين. ايضاً الزواج بالنسبة للمؤمنين لابد فيه من الولي والصدّاق والشهود. وبعض هذه الاشياء لا تكون في حق النبي صلى الله عليه وسلم. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بعض الاحكام الخاصة بالمؤمنين - [00:46:37](#) لا تلزموا النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم من عدد الزوجات ومن شروط النكاح من الولي والعقد والاشهاد وغير ذلك. وما ملكت ايمانهم لكي لا يكون عليك حرج - [00:47:03](#) فاذا اردت يا رسولنا ان تتوسع فيما اباح الله لك من التسري او من الوهم فلا حرج عليك وكان الله غفوراً رحيماً فاذا وقع احد في ذنب او خطأ او مخالفة - [00:47:24](#) فليهرع الى ربه فان الله غفور رحيم نكتفي بهذا القدر وبقيّة آآ الاحكام الخاصة بهذا السياق نجعلها ان شاء الله في المجلس القادم اسأل الله تعالى القبول والتوفيق وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:47:42](#)